الأسرى

مسرحية قصيرة

فبراير ٦٧ ـ ٢٠٠١

الأسرى

المـــكـــان: بور سعيد

الـــزمـــن: نوفمبر عام ١٩٥٦

(صـوت راديو يذيع اناشيـد وطنيـه من تلك الفـتـره ينخفض مع رفع الستار)

المـــنـــظـــر: فصل بمدرسة اطفال وقد تهدم بعض البناء. على حائط الصدر سبوره والى يسارها باب الدخول , يكشف عن دهليز . امام السبوره مكتب المدرس ومقعده، ادراج التلاميذ كوم اغلبها فى جانب، وبعضها فوق بعضه .الى اليسار شرفه زجاجيه مطليه بالازرق وبه جزء مهشم . على حائط اليمين شرخ ظاهر وعلق فوقه علم وخريطه لمصرولافتات (يسقط الاستعمار) (النصر لنا) (لاتسمعوا اذاعات الاعداء) ثم بعض رسوم الاطفال .

الـــوقـــت: قبل الغروب .

المـــنـــظـــر: (شاب فى زى جندى بريطانى، يقارب السابعه والعشرين يقف فى ناحيه الى اليمن مقيدا من وسطه بسلاسل الى

عامود خراسانى، وسلاسل اخرى تقيد يديه وتتسع عند القدمين ومكمم الفم. الجاكت مفتوح والفانله الداخليه ممزقه تكشف عن صدره. رأسه منكسه كأنه نائم او ميت)

(ازيز طائره تمر او اكثر ثم ينقطع ونسمع ايضا عواء الريح بالخارج)

(صوت وقع خطوات تقترب بحذر وصوت فتاه تنادى)

الفتاه: احمد .. احمد ..

(تظهرالفتاه فى الدهليز)

(تقارب التاسعة عشر نحيله ترتدى بلوفر وجونله بسيطه)

الفتاه: (تتوقف خلف باب الفصل وتنادى) احمد ..

الفتاه: (تتحرك داخله بقلق) احمد .. انت فين ؟ .. محدش هنا ؟

(تلمح الأسير فتفلت منها صرخه)

الأسير: (ينتبه على اثرها يرفع رأسه فى ذعر هو الاخر ثم يزوم بفمه)

الفتاه: (تتقهقر ببطء . الاسير يحرك رأسه ويزوم ثانية، الفتاه تتماسك قليلا محاولة تجاهله .. تخرج خطابا من صدر بلوزتها، تحتار لحظه ثم تضعه على مكتب المدرس، تلتفت للاسير بخوف، وتسرع للباب كأنها تهرب من شبح)

(صوت فتح باب خارجى ثم اغلاقه. الأسير ينكس رأسه فى يأس. تمر لحظه)

(الفتاه تظهر فى الدهليز عائده)

(تدخل فى بطء لكن بتماسك اكثر . تنظر فى عينى الأسير بتحدى)

الأسير: (هادىء كأنه يحاول ان يطمئنها)

(تلمح على السبوره كتابه بخط عريض)

خرجت لأمر ضرورى . الأسير مقيد جيدا . سأعود بعد قليل

الفتاه: (تغلق الراديو الذى كان يذيع موسيقى عسكريه. تمسك الخطاب وتفض غلافه وهى تختلس النظر الى الأسير . نسمع محتويات الخطاب بصوت شخص)

الصوت: (اخى احمد، آسف لتأخرى عن موعد استلام نبطشية الحراسه، اكتب لك بسرعه فالكلاب الانجليز حضروا للقبض على، لاتخف. لن اعترف بشيء رغم التعذيب الذى اتوقعه، لكنى علمت انهم يفتشون فى كل مكان وقد يصلون عندك بين لحظه واخرى .عندما تصلك هذه الرساله مع اختى، اقتل الأسير فورا حتى لا يتعرف علينا . وحتى لايضيع جهادنا بلاثمن. أقتله بلا اى تردد . اقتله دون تفكير لانه لوعاش سيشهد علينا، حياة مجموعتنا كلها فى يدك ملحوظه : لاداعى لأن تخبر اختى بأى شيء . المخلص محمد)

الفتاه: (تجلس على درج للتلاميذ بأنهيار وهى ترتجف، تنظر الى الأسير فى ذهول ثم تغطى وجهها بيديها)

الأسير: (يزوم بفمه)

الفتاه: (تنظر لساعة يدها بقلق , تتحرك للشرفه وتنظر من خلف زجاجها)

هو راح فين بس ؟ استنى ربع ساعه لو ماجاش .. .. (تسكت بأضطراب)

(تهم بأن تعيد الخطاب فوق المكتب ثم تنظر فيه ثانية)

الصـــــوت: اقتل الأسير على الفور حتى لايتعرف علينا . اقتله بلا اى تردد . اقتله دون تفكير لانه لوعاش سيشهد ضدنا .

الفـــتـــاه: (تضع الخطاب، تتحرك للاسير وتتأمله باهتمام، تدور حوله)

الأســـيـــر: (يزوم بفمه ثم يتحرك فى حدود متر وهو يجر خلفه قيوده محدثه صليلا)

الفـــتـــاه: (تصرخ بفزع وتتراجع ثم تكتشف ان القيد لايسمح له ان يتقدم اكثر من ذلك)

الأســـيـــر: (يشير برأسه الى مكان حيث دورق للماء)

الفـــتـــاه: (تفهم اشارته وتهز رأسها نفيا وتتحرك لتقف بعيدا عنه)

الأســـيـــر: (يزوم بصوت اعلى ويتحرك فى اتجاه درج اليسار ثم يدق الارض بقدميه)

الفـــتـــاه: (بانزعاج) بس .. Stop

الأســـيـــر: (يكرر الاشاره برأسه ويديه المقيدتين الى بعضهما الى درج اليسار)

الفـــتـــاه: (بعد لحظه تتحرك الى الدرج وتضع يدها عليه كأنه تسأله)

الأســـيـــر: (يهز رأسه بالايجاب ويبتسم لها مشجعاً)

الفـــتـــاه: (بعد تردد، تفتح الدرج ثم تشهق وتتراجع للخلف. تتمالك نفسها وبيد مرتعشه، تخرج مسدسا كبيرا، تمسكه بطريقه غشيمه بيديها الاثنتين'

الأســـيـــر: (يبدو عليه الارتياح) !

الفــــتــــاه: (**تشهر المسدس نحوه، وتتقدم منه بأضطراب كأنها تحدث نفسها)** لازم اقتلك.

الأســــيــــر: **(يهز رأسه ويزوم معترضا بقوه ويشير ثانية الى دورق الماء)**

الفــــتــــاه: **(تقترب بحذر وترفع المنديل من فوق فمه ثم تبتعد فى خوف)**

الأســــيــــر: **(يأخذ نفسا عميقا ويبتسم بضعف)** Thank you

الفــــتــــاه: **(تسأله وهى ترتجف)** احمد فين ؟

الأســــيــــر: Water , I want to drink

الفــــتــــاه: **(بخوف)** انا اللى اتكلم ، مش انت .

الأســــيــــر: **(بضعف وتوسل)** Please

الفــــتــــاه: **(بعصبيه)** رد عليا الاول

الأســــيــــر: **(يسكت وتميل رأسه الى صدره ثانية)**

الفــــتــــاه: **(تتحرك وتأتى بدورق الماء بيدها اليسرى وتقربه من فمه)**.

الأســــيــــر: **(يشرب بشراهه والماء يتساقط على صدره)** شكرا .

الفــــتــــاه: احمد .. اللى كان هنا ، راح فين ؟

الأســــيــــر: I am hungry

الفــــتــــاه: احمد **(ثم تستدرك)** Where is he ?

الأســــيــــر: **(ينظر لها بأرهاق ولايرد)**

الفــــتــــاه: ماقالش راجع امتى ؟ **(تهم بترجمة الكلمات)**

الأســــيــــر: **(مقاطعا)** No ماقالش .

الفــــتــــاه: **(تنظر له بدهشه وتتراجع)**

الأسـيـر: **(بقوه)** انا .. اريد اكل .

الفـتـاه: اتكلم ، خرج امتى وراح فين ؟؟ انطق لحسن **(تلوح بالمسدس)**

الأسـيـر: **(يبتسم بمراره)** مفهوم . بطله . كويس كتير .. شجاعه ..وكمان حلوه .

الفـتـاه: اخرس ياكلب !

الأسـيـر: جورج .. اسمى جورج . انا جوعان . ريما فيه اكل فى درج هنا .

الفـتـاه: مافيش اكل غير لما ترد عليا .

الأسـيـر: I do not know

الفـتـاه: **(مهدده)** هاترد ولا لاء ؟

الأسـيـر: **(بخوف)** Ok ok.. هو مشى من عشره دقيقه .

الفـتـاه: تعرف هيرجع امتى ؟

الأسـيـر: **(يهز رأسه)** No

الفـتـاه: **(تسكت وتتحرك مبتعده بيأس)**

الأسـيـر: وانتى من تكونين ؟

الفـتـاه: **(تعطيه ظهرها ولاترد)**

الأسـيـر: انتى تبع ال.. ..الفدائى ؟

الفـتـاه: Shut up

الأسـيـر: لا .. مش بيان عليكى انك فدائى، انت بنت صغير .

الفـتـاه: **(تتحرك جيئة وذهابا بقلق و لاترد فيواصل الكلام)**

الأسـيـر: كلمينى عن نفسك . اسمك ايه ؟

مش عاوزه تقولى ؟ .. Oky انا اسميكى . اسميكى فاطمه ..

اشان كل بنت مصرى اسمها فاطمه ..وكل راجل اسمه محمد ..

فى اوربا بنات اسمه فاطميا ..

انت بتدرسى فى الجامعه ام مازلت تلميذه بالمدارس ؟
انا اقول، انت عندك ثمانية عشر عاما وربما اقل . ليه موش تردى؟

الفــتــاه: انت عدوى، اكلمك ليه ؟

الأســيــر: All right انا اكلمك عن نفسى .

الفــتــاه: مايهمنيش اعرف حاجه عنك .

الأســيــر: انا ارغب فى الكلام قبل ماالموت .

الفــتــاه: دش .. هاتى .

الأســيــر: ?? What قول دا تانى .. ايه معنى دش ؟ انا اعرف هاتى .
هاتى ميه ..هاتى اكل .

الفــتــاه: (**مبتسمه**) لاء دى غير دى .

الأســيــر: ضحكتى فاطيما .

الفــتــاه: (**تعبس فى الحال**)

الأســيــر: كشرتى فاطمه ، خساره ، ضحكتك هلوه .

الفــتــاه: لك نفس تعاكس ياحيوان ؟

الأســيــر: انا موش اقصد , انا متأكد ان لك Boyfriend . حبيب .

الفــتــاه: انت اهبل , فاكر انك هتضحك على عقلى .

الأســيــر: انا لى صديقه .. فى بلدى وانوى الزواج منها قريبا .

الفــتــاه: مش هتلحق ياخواجه .

الأســيــر: بنت لطيفه زيك، اسمها مرجريت ، لكن اكبر تلات سنوات او اكتر.
بكت وانا اودعها .. انا ايضا كنت على وشك البكاء ..
(**يسكت لحظه**) انا متعب كتير , نفسى اجلس .. ارجوكى فاطيما .

الفــتــاه: كمان عايزنى افكك ؟

الأســيــر: انا قلت لك مكان المسدس , اشان تبقى مطمن .

الفتاه: ريح نفسك .. مش هيحصل .

الأسير: انا عارف .. انتى خايف .

الفتاه: انا ماالخافش من امثالك .

(الأسير يتحرك خطوه فتفزع مره ثانيه)

الأسير: لاتخافى، انا مقيد جيدا . لكنى سأموت بسبب الجوع .

الفتاه: على اى حال بعد شويه هتموت بالرصاص.

الأسير: موش كويس منك تقولى كده . وقتها سأعرف بمفردى.

الفتاه: وكويس تحرقوا البلد وتهدموا حتى مدارس الاطفال ؟ كويس تموتوا الناس ؟ تلاقى دمهم لسه على هدومك . قتلت لوحدك كام ؟ هيدوك نيشان طبعا .

الأسير: دا حصل خطأ بدون قصد ..

الفتاه: **(مقاطعه)** مش عايزه كلام .

الأسير: ليس ذنبى .. انا لم احارب ولم اقتل اى مصرى. هل تعرفين لماذا اتكلم العربيه ؟

الفتاه: مش عايزه اعرف **(تنظر فى ساعتها وتتركه وتمشى للشرفه)**

الأسير: صدقنى فاطمه، انا أسرت بمجرد ان قفزت بالبراشوت، سقطت والتوت قدمى، لم اقدر ان امشى , هجم على اربع رجال. وضعونى فى شوال ونقلونى الى هنا . تظاهرت انى لااعرف العربيه حتى افهم مايريدون منى . كانوا فى منتهى الفرح والفخر، لكن موش كان يعرف ماذا يفعلون بى . احدهم كان يذكر امى بكلمات بذيئه، بعدها بدأ يضربنى والباقى كان يتفرج على كأنى حيوان غريب . بعد شويه، واحد منعه من تعذيبى واقترح قتلى فورا . فى النهايه اتفقوا ان يأخذونى رهينه يساوموا بى للافراج عن بعض زملائهم.

الفـــتـــاه: برافو. يعنى ماقتلتش بس عشان ماجاتلكش الفرصه . انا بقى عمرى مـافكرت اقـتل .. لكن هابدأ بيك. (**تفـتح الدرج وتأتى له ببعض الخبز**) مافيش اكل . مافيش غير العيش المعفن ده .

الأســـيـــر: (**بلهفه**) thank you انت طيبه كتير.. انتى انسان .

الفـــتـــاه: (**مقاطعه**) انا جبت لك الأكل علشان تسكت .

الأســـيـــر: كان لى عم عاش فى مصر يعمل فى القنال سنين لفتره طويله . حكى لى كتـير عنها، وشجعنى اتعلم العربيه، كمـان قرأت عنها بحكم دراستى .

انا احب مصر كتير..كتير. احفظ تاريخها وحضارتها.

ولماالحـرب قـام استدعـونى فى قوة الاحـتـيـاط، يمكن لأنى اتكلم العربيه..

الفـــتـــاه: اطفح وانت ساكت .

(**يسكت ويواصل الأكل بنهم. الفـتـاه تشـغل الراديو الذى يذيع اناشيد**)

الأســـيـــر: (**وقد فرغ من الأكل**) اريد الذهاب لدورة المياه .

الفـــتـــاه: العب غيرها، مش هفكك .

الأســـيـــر: كانوا يعطونى المـاء والأكل ويسمحون لى ان ادخل التواليت. . ازاى اعيش بدون ان اذهب الى دورة المياه ؟

الفـــتـــاه: انت مش هتعيش .

الأســـيـــر: حتى اموت, يجب ان اذهب لدورة المياه، القوانين الدوليه لاتسمح بتـعـذيب الاسـرى او امـتـهـان كـرامـتـهـم ، الم تسـمـعى عن حـقـوق الانسان؟

الفـــتـــاه: اللى يهاجم الناس ويستعمرهم مالوش اى حقوق .

الأسـيـر: وهل كان من حقكم خرق اتفاقية قناة السويس الدوليه ؟

الفـتـاه: القناه بتاعتنا من الاصل وانتوا سرقتونا و انا مش هتناقش معاك.

الأسـيـر: انا موش عايز اناقش , انا عايز اقضى حاجتى . وانت معاك سلاح تقدر تقتلنى لو حاولت اهرب . .

الفـتـاه: ولو، مقدرش اثق فيك ، انت ضابط واخد ع الحرب وانا بنت .

الأسـيـر: انا مجرد جندى **(بعد لحظه)** من فضلك، افتحى درج اليسار.

الفـتـاه: انت طلباتك كتير. عايز ايه تانى ؟

الأسـيـر: المحكوم عليه بالاعدام بيسألوه عن طلبه الاخير .

الفـتـاه: **(تذهب وتفتح الدرج وتخرج زجاجة خمر)** خـمـره ؟ مقدرش، دى حرام.

الأسـيـر: انا اللى هشربه .

الفـتـاه: ولو . حرام امسكها **(تعيد الزجاجه)** بتضحك ؟ طبعا ماانتوا منحلين.

الأسـيـر: الزجاجه دى تخص واحد منكم .

الفـتـاه: يبقى كافر زيك .

الأسـيـر: انتوا عندكم كفره ؟

الفـتـاه: او يمكن مسيحى .

الأسـيـر: لااعرف، كان هناك اثنين، واحد يشرب والثانى حاول يمنعه .

الفـتـاه: وليه ماتكونش القزازه دى لاقوها معاك انت . مافيش فدائى حاطط قلبه على كفه يقعد يشرب منكر وهو بيحرسك .

الأسـيـر: على العكس ، اللى يشرب موش يحارب ، واللى يحارب يشرب بعدها عشان ينسى فعلته .

الفـتـاه: يبقى انت عايز تشرب عشان تنسى اللى عملته .

الأســـيـــر: دا صحيح، وايضا زميلك كان عايز يشرب عشان يجي له قلب يعذبني .

الفـــتـــاه: كذاب، محدش عذبك.

الأســـيـــر: تفتكرى انا عملت الجروح دى لنفسى ؟

الفـــتـــاه: تستاهل، عشان تحرم تيجى هنا تانى .

الأســـيـــر: انا أسير ، مش مفروض يبقى فيه تعذيب . موش شجاعه حد يعذب أسير .

الفـــتـــاه: انت اللى مش مفروض تبقى هنا اصلا، ومش شجاعه تحتلونا بالسلاح .

الأســـيـــر: تفضلى الحرب تكون بالأيد زى الحيوانات ؟

الفـــتـــاه: الحيوانات هما اللى بيعملوا الحرب بأى طريقه .

الأســـيـــر: You are right

الفـــتـــاه: يبقى اعترف انكم حيوانات .

الأســـيـــر: Of course احنا عندنا حكومه من حيوانات، عندنا ناس كتير حيوانات .

الفـــتـــاه: الحمد لله .

الأســـيـــر: وانتوا كمان زينا ، عندكوا سياسين حيوانات وناس حيوانات . زى كل العالم .

الفـــتـــاه: **(فجأه بفزع)** انت يهودى ؟

الأســـيـــر: No. ليه تقولى كده ؟

الفـــتـــاه: كل حاجه بتقول انك يهودى، كلامك، وجبنك ، ومحلستك، ماعدا حاجه واحده، انك مش اخنف .

الأســـيـــر: هاها . مين قال ان اليهودى اخنف ؟

الفـــتـــاه: دى حاجه معروفه .

الأســـيـــر: معروفه منين ؟ انتى Naive كتير فاطمه . انتى تتكلم زى اطفال

الفـــتـــاه: لاء انا مش ساذجه . ع العموم حتى لو انت يهودى ، طبعا مش هتعترف بكده .

الأســـيـــر: أنتى متعصبه فاطمه ؟

الفـــتـــاه: اليهود هما اللى متعصبين واغتصبوا ارضنا .

الأســـيـــر: May be دى وجهات نظر. وانتى علموكى كده فى المدرسه

الفـــتـــاه: التاريخ بيقول كده .

الأســـيـــر: التاريخ كل انسان بيكتبه على هواه .

الفـــتـــاه: التاريخ بيقول ان كان عندنا حضاره من خمس تلاف سنه .

الأســـيـــر: ده يديكم ميزه ؟

الفـــتـــاه: طبعا .

الأســـيـــر: و الان الحضاره عندنا ، اذن دا يدينا ميزه .

الفـــتـــاه: ايوه بس مايسمحلكمش تحتلونا اتنين وسبعين سنه وبعدين ترجعوا تانى.

الأســـيـــر: والعرب احتلوكم اكتر من الف سنه ، ومع ذلك انتوا بتقولوا انكم عرب مع انكم مصرين وعندكم حضاره قبل العالم كله .بتتكلمى عن فلسطين كأنها بلدك ، رغم ان الفلسطينين طول تاريخهم ايام فراعنه كانوا بيحاولوا يحتلوكم .

الفـــتـــاه: انت بتخرف، انا بناقشك ليه ؟

الأســـيـــر: انتى يخاف من المناقشه فاطيما ؟

الفـــتـــاه: انا ماانناقش مع واحد متعصب، ويمكن يكون يهودى .

الأســـيـــر: تقصدى صهيونى ؟

الفتاه: والله معرفش . اللى اعرفه ان بعد اربعين خمسين سنه بالكتير، مش هيبقى فيه حاجه اسمها اسرائيل .

الأسير: انتى لسه صغير ، انتى ماتعرفيش اللى اتكلم عنه، لم تقرأى ماقرأت ولا زرتى بلاد العالم التى زرتها .

الفتاه: طظ، لكن انا بحس ، وبفهمها وهى طايره .

الأسير: وانا معجب بك فاطيما . وارجو ان نتفاهم .

الفتاه: ماتحاولش . العب غيرها .احنا غيركم خالص، احنا من طينه تانيه

الأسير: تينه تانيه ؟ معاك قلم . If you please

الفتاه: عشان ايه ؟

الأسير: اسجل ال.. expression ده .

الفتاه: وايه الفايده، انت هتموت بعد شويه .

الأسير: افرضى. مش هخسر شىء .. تينه تانيه Wonderfull .. Ok , انا حفظته.

الفتاه: ايوه، انتوا ماعندكوش مبادىء ولاقيم .

الأسير: كل الناس فى الدنيا عنده قيم . يمكن قيم مختلفه .

الفتاه: لاء انتوا منحلين .

الأسير: منحلين ؟ .. عكس مقيدين ؟

الفتاه: منحلين، يعنى على حل شعركم، سايبين ومطلوقين على بعض ، رجاله وستات مافيش اخلاق ولاضمير، سفله، مالكمش دين ولامله

الأسير: No انتى مخطئه، احنا اعتدينا على بلدكم وبلاد كتيره، لكن عندنا دين .. ودين قديم قبل غيرنا .

الفتاه: لكن مابتعملوش بيه .

الأسير: وماذا عنكم , انتم تعملون كما يقضى دينكم ؟

الفتاه: طبعا بنصلي ونصوم وعندنا اخلاق ونعرف ربنا .

الأسير: وعندنا نصوم ونصلي ونذهب للكنائس والمعابد ، ونعرف الله ، انتى متعصبه ؟

الفتاه: انتوا اللى متعصبين وبتحتقرونا ، بس احنا كمان بنحتقركم .

(ازيز طائرات بعيده وصوت قنابل . تذهب ناحية نافذه وتصرخ بعصبيه)

الفتاه: ياكلاب . يامجرمين **(تستدير له)** انتوا عايزين مننا ايه ؟ جايين بلدنا ليه ؟؟

الأسير: انا اسف .. لكنه ليس ذنبى ..

(ازيز الطائرات يعلو المكان كله يهتز وكذلك اعصاب الفتاه)

الفتاه: **(تشهر المسدس نحوه)** انت لازم تموت .. ودلوقت .. مش هستنى عليك .

الأسير: لاء يجب ان تسمعى اولا ...

الفتاه: مش عايزه اسمع .

الأسير: وانا موش عايز يموت . ارجوكى .

(ازيز الطائرات يبتاعد . الفتاه تخفض مسدسها . تدور حول نفسها)

الفتاه: **(فى شبه بكاء)** احمد اتأخر . ازاى يخرج ويسيبك ؟

الأسير: الحرب دى سينتهى قريب ، يمكن شهر ..اوايام ويصبح كله مجرد ذكرى تعيسه .

الفتاه: تعيسه لكم انتم .

الأسير: للجميع . انا اعرف ان انجلترا ستخسر هذه القضيه ولكن من الصعب ان تخسر المعركه .

الفتـــاه: احنا اللى هنهزمكم ونكسب الحرب .

الأسيـــر: فى الحرب عزيزتى لااحد يكسب، حتى المنتصر بيخسر نفسه وانسانيته . انا اكره الحرب بشده واشعر بالغثيان منها، اعترف لك انا موش شجاع، انا اشعر بالخوف من الحرب الى درجة الرعب. انا لااقدر على القتل او تعذيب بشر .

الفتـــاه: قولوا لروحكم، انتم اللى عملتوا الحرب دى .

الأسيـــر: ليه تقولى انتم ؟ انا اللى اتكلم معاكى .

الفتـــاه: انت واحد منهم، مافيش فرق .

الأسيـــر: لاء دايما فيه فرق، انا غير هما .

الفتـــاه: ولما انت انسان ايه اللى جابك هنا تحاربنا ؟

الأسيـــر: موش باختيارى، انا جيت هنا غصب عنى . زى ماانا مقيد هنا غصب عنى.

الفتـــاه: وانا هقتلك غصب عنى .

الأسيـــر: **(بأبتسامه)** متشكر

الفتـــاه: **(بدهشه)** على ايه ؟

الأسيـــر: مدام تقتلينى غصب عنك، يعنى انتى مش عايز يقتل . لكن انا انصحك .. لاتفعلى اى شىء غصب عنك .

الفتـــاه: كنت وفر نصيحتك لنفسك .

الأسيـــر: انا خدت اوامر، حطونا فى الطيارات، رمونا بالبراشوت هنا . انا مخطىء لكن موش مذنب , دا ذنب حكومة جلالة الملكه . وذنب العصر الذى ولدت فيه .

الفتـــاه: روح قول الكلام ده لحكومة جلالة الملكه بتاعتكم .

الأسيـــر: قولنا ، انا وغيرى، عملنا مظاهرات ضد الحرب وهذه السياسات،

في بلادنا دعاة سلام من شخصيات هامه مثل الفيلسوف برتراند راسل . انا ضد ايدن رئيس الوزراء وضد الحزب ، انا ضحيه في هذه الحرب .

الفتاه: وانا مالي ؟ ذنبي ايه اذا كنت انت ضحية الحكومه بتاعتكم ؟

الأسير: انتي كمان ضحيه، ضحية الاوهام.. البروباجندا ، الدعايه، الراديو والجريده .. اناشيد الحرب، كلام اخيكي وزملائه.

الفتاه: امال عايزني اتأثر باذاعتكم اللي بتكذب وبتدعي علينا ؟

الأسير: كله دعايه، كله بيكذب، عندنا وعندكم . واذا انتي فكيتي قيودي ، انا مستعد اتكلم في الراديو عندكم واقول اني ضد هذه الحرب .

الفتاه: لما ييجي احمد ابقي قوله، انا مش مسئوله .

الأسير: تفتكري احمد ييجي الآن ؟

الفتاه: ادعي انه ييجي، يمكن هو يبقى له تصرف تاني ومايقتلكش .

الأسير: لا .. انت موش يقتلني . انا متأكد .

الفتاه: دا عشم ابليس في الجنه .

الأسير: انا لااتمنى لك ان تقتلي .

الفتاه: انا مش قادره استحمل .. انا مستنيه عليك ليه ؟ **(تنظر لساعتها)** الوقت فات واحمد ماجاش. وفي البيت مايعرفوش مكاني، زمان اخواتي قلقانين عليا...

الأسير: عندك اخوات كتير ؟

الفتاه: محمد اكبر مني وفيه بنتين .. **(تستدرك)** انت ازاي تتجرأ .. **(تسكت)**

الأسير: خايفه تفتحي لي قلبك .. مفهوم ..

الفتاه: **(بغيظ شديد)** افندم ؟ هتخشلي دور غرام ؟

(تشهر المسدس) اوعى تكون فاكر علشان ماانت راجل وانا بنت يبقى .. ..

الأســـيـــر: **(مقاطعا)** بنت ؟؟ انا موش شايف منك غيرالمسدس .

الفـــتـــاه: فعلا ولازم ماتسمعش غير صوته .. .

الأســـيـــر: لا استنى ارجوكى.. please

الفـــتـــاه: المره دى مافيش فايده .

الأســـيـــر: **(يشير الى الخطاب)** لو قتلتينى زمايلى يلاقوا الرساله ويعرفوا اللى باعتها .

الفـــتـــاه: لاياشيخ . قلبك عليا ؟؟

الأســـيـــر: انا موش يستفاد شيء لو عرفوا انك قتلتينى . الميت ميت . صدقينى مره .

الفـــتـــاه: مش هصدقك. انت عايز تكسب وقت. **(تأخذ الخطاب وتضعه فى صدرها)** بس انا ماكنتش هنسى الجواب . **(بهدوء)** فيه ورق تانى ممكن يدل علينا ؟!

الأســـيـــر: **(يبتسم)** ابحثى بنفسك .

الفـــتـــاه: **(تفتح الراديو فنسمع الاناشيد وتشهر المسدس ثانية)** هبقى ادور بعد ماقتلك.

الأســـيـــر: انت ماتخلقتيش عشان تقتلى فاطمه .

الفـــتـــاه: **(بتوحش)** لكن هقتل . سامع.

الأســـيـــر: انت طفله، لايمكن اصدق انك تقدرى تدبحى دجاجه

الفـــتـــاه: بالعكس انت خايف منى .. والخوف فى عينك .

الأســـيـــر: انا موش اخاف، لانى متأكد انك ماتقدريش .

الفـــتـــاه: تبقى غبى . دلوقت حالا هتشوف هقدر ولا لاء .

الأسيـــر: انت اتكلم كتير وموش تعمل حاجه !

الفتــــاه: انت وقح .. بتتحدانى ؟؟ طب آدى جوابى عليك .

(تشهر المسدس فى صرامه تحرك يدها ثم يديها به تحاول ان تضغط على الزناد. تمسح عرق كفيها وتمسك المسدس مره اخرى . جسدها كله يرتعش. المسدس يسقط من يدها. تنهار جالسه على مقعد وتتشنج بالبكاء)

الأسيـــر: موش تزعل فاطمه .. موش تزعل .

الفتــــاه: لاء ..لاء **(تنهض وتلتقط المسدس)** ده مش معناه انى ماالقدرش . اللى حصل ده طبيعى لان عمرى مسكت سلاح . لكن مش هيستمر . كل الناس بتخاف م الحرب وبعدين بتتعود عليها .

الأسيـــر: بالعكس الشيء الطبيعى هو اللى مفروض يستمر . انتى احسن من غيرشجاعه . وانتى بتعيطى وخايفه تبقى اجمل بنت فى الدنيا .

الفتــــاه: الطبيعى انه مدام محمد هيموت يبقى انت كمان لازم تموت .. ياتقتلنى ياالقتلك . ايوه لازم افكر فى كده ...لازم افكر ان اخويا زمانكم بتعذبوه . ولوماقتلتكش دلوقت هتعترف عليه وتقتلوه **(بحده اكثر)** هتقتلوه يامجرمين ...

الأسيـــر: انت تزعق عشان توهم نفسك بالشجاعه .. لكن موش تقدرى .

الفتــــاه: **(تشهر المسدس بتصميم)** هقدر ياجورج . ولوايدى اتهزت احاول تانى وتالت..

الأسيـــر: مش هيكون فيه تانى عزيزتى . المسدس فارغ من الرصاص .

الفتــــاه: كداب .. **(تحاول فتح خزانة المسدس)**

الأسيـــر: شدى لتحت . ..

الفتاه: (تخرج الخزنه فارغه) يعلى طول الوقت .. كنت بتخدعنى .

الأسير: انا عطشت تانى .

الفتاه: (تغلق الراديو) كنت بتصرخ كل ما ارفع المسدس علشان ماأعرفش انه فاضى . برضه كنت بتضيع الوقت .

الأسير: كنت خايف اسمع صوت الزناد .. ده معناه انك تقدرى تقتلى. كنت احس ساعتها انى مت فعلا . ولو عشت موش راح انسى دى ابدا..

الفتاه: ماتحاولش تأثر عليا بكدبك .

الأسير: انا قلت لك انه فارغ لأنى موش عاوزك تحاولى تانى.. شعرت بالشفقه عليكى لما سقط منك المسدس . ليه موش تصدقينى مره..؟ انا انسان .

الفتاه: انت انجليزى .

الأسير: اشان انا انجليزى ابقى لازم يكدب ؟؟

الفتاه: علشان انت عدوى .

الأسير: Ok انا خدعتك بالفعل، وكذبت لما قلت انى اضمن يفرجوا عن اخيكى اذا فكتينى، لكنى لم اكذب عندما قلت انى لن ابلغ عنكم ..

الفتاه: وجريت تهددنى وتخوفنى.

الأسير: نعم . لانى انا نفسى كنت اشعر بالخوف منك، انا اقدم لك اعتذارى.

والآن ممكن يكون بيننا تفاهم ونصل الى حل سلمى .

الفتاه: عشان مابقاش فى ايدى سلاح ؟

الأسير: عشان انا عرفت انك طيبه كتير.

الفتاه: قصدك جبانه. قولها ..

الأسـيـر: وماهي الشجاعه ؟ اى كلب ضال يمكن ان يعض عشرة رجال .
الشجاعه ليست هى استخدام القوه .

الفـتـاه: انت بتفكر فى مصلحتك . فاكر انى هفكك واقولك اتفضل .

الأسـيـر: كل فرد يفكر فى نفسه . ده موش عيب .

الفـتـاه: مصلحتك ضد مصلحتى . .ومصلحة اهلى وبلدى .

الأسـيـر: انا اريد ان اعيش .. وعاوزك تفكينى. لكن موش عايز يقتل اى حد.
صدقنى فاطمه انا ماكنتش عايز احارب ولا كنت عايز الحرب .
Never أنا بنفذ اوامر . انا مش حر.

الفـتـاه: وانا كمان مش حره .

الأسـيـر: لكن انا وانتى ممكن نبقى احرار .

الفـتـاه: ابقى حره لما اسيب عدوى يفلت ؟

الأسـيـر: افهمى ، انتى الآن قويه وانا مقيد , لكن ممكن فى وقت تانى ، تبقى انتى المقيده . مؤكد القوه بتاعتى هيعرفوا مكانى فى وقت قصير ، وفى هذه الحاله سيتعرض اخيكى للعقوبه . الافضل ان تطلقى سراحى سيكون هذا افضل لنا جميعا .

الفـتـاه: (تسكت)

الأسـيـر: نعمل اتفاق سوا . انت تفكى القيد وانا اوعدك بشرفى موش ابلغ عنك او عن اخيكى، هو يعيش وانا اعيش . Trust me

الفـتـاه: (تسكت لحظه ثم بضعف كأنها تتمنى العكس) مقدرش اثق فيك . لو وقع اخويا فى ايدك مش هتنسى انه خطفك .

الأسـيـر: (بأمل) اقسم لك بشرفى لن انسى انك فكيتى قيودى . وانا اضمن لك ان يفرجوا عن اخيكى ..

الفـتـاه: (تسكت تتحرك بلا هدف وتفتح الراديو على بعض الاناشيد)

الأســـــيـــــر: فكر فاطميا .. الوقت يمر، زملائى ممكن يوصل .. فكر .

الفـــــتـــــاه: لو انت فى ناحيـه ومعاك بندقيه . وهو فى ناحيـه ومعاه بندقيه , هتسيبه يقتلك ؟؟

الأســـــيـــــر: أوعدك ..

الفـــــتـــــاه: **(مقاطعه وهى تصفعه صفعات متتاليه بهيستيريا)** لاء .لاء. ماتكذبش .

الأســـــيـــــر: انتى عصبيه لانك تتمنى ان تصدقيني ولكنك تقاومين نفسك .

الفـــــتـــــاه: اخرس .. انت حيوان .. انت حشره , انت ..

(تسكت ثم تنظر فى ساعتها) بعد شويه المشى فى الشارع هيبقى ممنوع . انا اروح ادور على حد .. يمكن الاقى احمد فى بيته .هو يتصرف معاك، دى مش مسئوليتى **(تهم بالخروج)**

الأســـــيـــــر: One moment, please... المبوله .

الفـــــتـــــاه: ايه ؟

الأســـــيـــــر: I'm very sorry .. المبوله

الفـــــتـــــاه: **(تفكر لحظه ثم ترفع المبوله وتقربها منه)**

الأســـــيـــــر: **(وهو يتنهد بأرتياح)** اشكرك .

(الفتاه تخرج)

(اظـــلام قصير جدا) .

(اضاءه تدريجيه، تمر لحظه)

(الفتاه تدخل عائده بسرعه وهى ترتجف)

الأســـيـــر: هل وجدتى احمد ؟ **(لاترد)** انت ترتعشى. حصل شىء ؟ **(لاترد)** فهمت . قابلتى نقطة تفتيش . **(تبكى)** لابد انك خفتى لمجرد ان شاهدتى الجنود ومعهم السلاح .

الفـــتـــاه: **(بصوت خافت)** جايين على هنا **(مستدركه تؤنب نفسها)** انا بقولك ليه ؟

الأســـيـــر: موش تخافى، لن اشهد عليكى .

الفـــتـــاه: انت اللى هتحمينى ؟

الأســـيـــر: انا وانتى ليس لنا ذنب .

الفـــتـــاه: واحد فينا لازم يموت .

الأســـيـــر: افهمى , لاتوجد مصلحه لى فى هذه الحرب، لايوجد سبب يدفعنى اترك بلدى واشيل السلاح .

الفـــتـــاه: لكن شيلته وساعتها اخترت لى انا كمان اشيله ، يبقى لازم تتحمل النتيجه .

الأســـيـــر: انا مااخترتش اى شىء . انتى غلطان .. انا مااخترتش اتولد فى ايام كلهـا حـروب ولا ان بلدى تكون انجلتـرا بالذات . ولااسـرتى ولا الحرب ولا الفرقه ولا السلاح ... مااخترتش حتى اسمى .

الفــتـــاه: لكن سيبتهم يسوقك زى الغنم . ويمسكوك السونكى . السلاح اللى انت خايف منه دلوقت .

الأســيــر: غصب عنى . لو رفضت الحرب اموت بايدين انجليز . لو قبلت اموت بأيدين مصرى ..لافرق .

الفــتـــاه: مادام مضطر كنت حارب هناك وموت في بلدك .

الأســيــر: مستحيل. كل جندى يخاف من زميله ..مافيش انسان يعرف ايه جوه التاني . الجندى لازم يطيع شاويش . وشاويش يطيع ضابط . وضابط فوقه قائد . انا مش قائد .. انا مش مسئول.

الفــتـــاه: كان لازم تقف ضده . تحارب واحد احسن ماتحارب بلد وشعب بحاله .

الأســيــر: من غير قائد تبقى فوضى .من غير قائد مافيش جيش .

الفــتـــاه: مش لازم يبقى فيه جيش ..

الأســيــر: انتى عايز تغير نظام الكون . حتى السلام موش ممكن بدون حرب. ولو كل الدنيا ملاها السلام ، يكفى راجل واحد عشان يشعل فيها الحرب تانى . العالم كله غابه كبيره فاطمه . غابه بدون قلب. القوى فيها يعتدى على الضعيف . دا اللى حصل فى كل التاريخ . عندما كنت فى سنك ، كان عندى امل ان يأتى يوم قريب، ويصبح فيه كل البشر اخوه . يصبح العالم امه واحده . الآن انا يائس من مستقبل الانسان.

(الظلام الذى كان يهبط تدريجيا قد وصل الى درجه كبيره الآن ..)

الفــتـــاه: **(ببعض الخوف)** الدنيا ابتدت تضلم .

الأســيــر: مفتاح النور الى اليمين هناك

(الفتاه ترفع رأسها ببطء تسير كالمخدره وتضىء مصباح يتدلى من السقف)

(فجأه تسمع خبطه. تفلت اعصاب الفتاه فتتشبث بيديها فى الأسير بتشنج وتخبىء رأسها فى صدره بلاوعى. يربت عليها بيديه المقيدتين)

الأسير: موش تخافى، ربما سقط جزء من احجار المبنى .

الفتاه: **(تدفع يده وتبتعد)** انا عملت ايه ؟؟ انا مجرمه . اخويا زمانه بيتعذب . وانا ماسكه فيك . لكن انا مكانش قصدى .. انا خفت المبنى يقع علينا، عليا ....

الأسير: انتى تصرفت التصرف الطبيعى..

الفتاه: **(بيأس)** ياريته كان انهد .

(تنظر فى ساعتها بقلق) الوقت جرى . فاضل نص ساعه على حظر التجول. بعد كده مش هقدر اروح , ولو جم هيلاقونى معاه . لو احمد ماجاش بعد خمس دقايق بالكتير.. .. .

الأسير: احمد موش ييجى تانى .

الفتاه: **(بخوف)** بتقول ايه ؟؟

الأسير: احمد خرج من الامس . كان ضرورى تفهمى لانى جعان وعطشان

الفتاه: يعنى ايه ؟ اتمسك هو كمان ؟؟

الأسير: ممكن . ربما اشتبهوا فيه ..

الفتاه: ده معناه انى انا اللى لازم اقتلك . انا ماكنتش خايفه .. كان عندى امل احمد ييجى ويقتلك هو . لكن دلوقت انا مضطره اقتلك بنفسى .

الأسير: تقتلينى ازاى ؟ المسدس كان سهل .. زى اللعبه .

الفـــتـــاه: **(مرتبكه)** بأى حاجه .. مش مهم . **(تتحرك باحثه عن اداه للقتل)** لو مالحقتش حالا يبقى مش هرجع بيتنا الليله دى.. ولا اى ليله .

الأســـيـــر: انقذينى وانقذى نفسك ..

الفـــتـــاه: ماتحاولش.. مافيش فايده .

(تفتح درجا وتنظر ثم تخرج منه سكينا . تتقدم ببطء . ضوء الشموع يعكس خيالها على الجدران فيبدو المنظر كئيبا)

الأســـيـــر: **(بعدم تصديق)** فاطمه .. مش ممكن . لا فاطمه .. No

الفـــتـــاه: خفت ليه ؟ انت عارف انى مقدرش اقتل .

الأســـيـــر: انا متأكد . لكن منظر السكين .. ليه يافاطمه، ? Why انا مـوش يفهم .

الفـــتـــاه: **(بوحشيه)** كنت عامل شجاع علشان عارف ان المسدس فاضى .

الأســـيـــر: **(يتحرك بعيدا عنها)** خليكى انسان فاطمه .

الفـــتـــاه: **(تتقدم نحوه)** القنابل والمدافع انسانيه ؟؟

الأســـيـــر: ارجعى .

الفـــتـــاه: **(تتقدم)** الطيارات اللى بتولع حرايق فى كل حته انسانيه ؟؟

الأســـيـــر: ابعد دى عنى .. ارجوكى .

الفـــتـــاه: **(بتشفى وهى تضحك بعصبيه)** واخويا اللى بتعذبوه دلوقت منتهى الانسانيه ؟

الأســـيـــر: **(صارخا باكتشاف)** فاطيما .. انتى تبكى .. .

الفـــتـــاه: **(تضع السكين على رقبته)** مش هرحمك .

الأســـيـــر: انا لااستحق أموت .. بصى لى كويس . انا اموت بدون داعى . بدون اى معنى .

الفـــتـــاه: (**بتصميم جديد**) وانا هقتلك من غير ماافهم . انا مااخترتش الموقف ده عشان ادور له على معنى .

الأســـيـــر: اذا قتلتيني غصب عنك يبقى انتى كمان مش حره .

الفـــتـــاه: لكن لو مادبحتكش هتدبحونا . مافيش اى كلام تانى له معنى .

الأســـيـــر: أرجوكى ارمى السكين . مش عاوز اموت كده .

الفـــتـــاه: وإنا ماالتعودتش ادبح . السكينه فرضت نفسها عليا وانا هفرضها عليك..

(تجذبه من شعره من الخلف وتغمض عينيها وترفع السكين)

الأســـيـــر: افهمى فاطمه .. لو قتلتيني مش هتبقى بعدها نفس الانسانه , هتبقى انسانه تانيه ، مشوهه .. فيه فرق بين انك تظنى انى لازم اموت وبين انك تقتليني بنفسك. لايقتل الا الحيوان .

الفـــتـــاه: انت اللى حيوان وتستاهل الدبح (**تطعنه فى كتفه**)

الأســـيـــر: (**باكيا**) Please no ..no

الفـــتـــاه: (**بضحكه هيستيريا وهى تطعنه ثانية**) انت كمان بتعيط .. نبقى خالصين ياجورج.

الأســـيـــر: ابعدى . شكلك يخوفنى .. عنيكي غريبه .. (**صارخا**) انتى اتجننت .

الفـــتـــاه: انا بحاول اتجنن . دى الطريقه الوحيده اللى تخلى ايدى ثابته . حتى لو لك عذر . انت محكوم عليك تتقتل وإنا محكوم على اقتلك .

(تطعنه مره ثالثه بضعف بينما يصرخ متوسلا فى هيستيريا)

(ثم تقع السكينه من يدها بحركه تبدوكأنها عفويه .تقف مدهوشه ومفزوعه)

الأســـيـــر: **(بانفاس متقطعه ناظرا فى عينيها ويحاول ان يبتسم لها)** فاطمه ..

الفـــتـــاه: **(تنظر للسكينه بدهشه ثم بلهجة تبرير)** انا ماخفتش .السكينه وقعت غصب عنى .. انا هقتلك . هتشوف **(تنحنى لتلتقط السكينه وترفعها بصعوبه وكأنها ثقيله . تنهار على اقرب مقعد وباكيه باستسلام)** مش قادره ...

الأســـيـــر: **(مرهق جدا)** فاطيما ..انا اسامحك فاطميا.

الفـــتـــاه: مش هسامح نفسى .

الأســـيـــر: انا انزف ..ارجوكى .. هاتى اى شىء واوقفى به النزيف.

الفـــتـــاه: **(تشيح بوجهها)** انا مابقدرش اشوف منظر الدم .

الأســـيـــر: **(يرتجف)** انا اشعر بالبرد .. لا هذه حمى . جسمى ساخن . من فضلك ساعدينى هاتى غطاء . غطاء من فضلك .

الفـــتـــاه: **(تنظر حولها ثم تخلع البلوفر الذى ترتديه، لكنها تقف ويكاد يغشى عليها)**

الأســـيـــر: اريد ان ارتاح ..فكى قيودى حتى انام على الارض . انا مرهق وموش اقدر اهرب .

الفـــتـــاه: **(تبدوعلى وشك التقيوء، تلقى الغطاء وتسرع خارجه ونسمعها وهى تتقيأ)**

الأســـيـــر: Why فاطمه ؟ لوعشت، لن انسى هذه الليله ابدا .. ازاى حياتى فى ايديكى اللى بتترعش ؟ حياتى نهايتها معلقه فى اصابعك الناعمه . و ليه انا هنا ؟ وليه مقيد كالحيوان ؟ انه عالم مجنون .. متوحش .

الفـــتـــاه: **(الفتاه تدخل عائده ببطء . تبدو شاحبه كالمرضى)**

الأسير: بصى لوجهك فى مرأه .. انتى الان انسانه اخرى فاطمه **(ثم يتوجع)**

الفتاه: **(بصوت خافت)** اسفه ، مكانش قصدى اعذبك . انا حاولت اقنع نفسى واصدقك مقدرتش . معرفش اذا كنت تستاهل القتل ولا لاء لكن الشيء اللى انا متأكده منه انى لازم اقتلك .

الأسير: مش تقدرى فاطمه غير انك تعذبينى وتعذبى نفسك . انتى موش مخلوق للقسوه .

الفتاه: **(كأنها تحدث نفسها)** كل الوقت مايجرى هبقى شجاعه اكتر.

الأسير: انتى عايزه تنقذى اخوكى وده يتحقق لو افرجتى عنى ..

الفتاه: **(بتردد)** لو سبتك هيعتبرونى خاينه .

الأسير: تقتلينى لمجرد ماحدش يقول انك خاينه ؟

الفتاه: ايوه .

الأسير: لكن انتى تعرفى انك موش خاينه .

الفتاه: بس ممكن اكون غلطانه فى حقهم .

الأسير: فكر يافاطمه . انا انسان مثلك . انا مش حيوان ..

(يسمع صوت عربات مصفحه تقترب تهتز الجدران ويتحرك بعض الاثاث)

الفتاه: **(بذعر)** زمايلك الكلاب وصلوا .. انا ضيعت الوقت . اياك تطلع اى صوت .

الأسير: اهدأى من فضلك , موش تخافى . اطفىء النور ..

الفتاه: **(تطفىء النور ثم بقلق)** انا مش شايفه حاجه .

الأسير: فيه كبريت فى الدرج الايمن .. وفيه شمعدان .

الفتاه: خليك عندك ماتتحركش **(ثم تظهر وقد اشعلت الشمعدان)**

الأسيـر: اوعدك .. لوساعدتينى هساعدك انتى واخوكى. اقسم لك فاطمه .

(تنعكس كشافات السيارات وهى تقترب فى الخارج على زجاج الشرفه فيضىء المكان ويظلم على التوالى)

(صوت المصفحات يقترب اكثر ونسمع نباح كلاب)

الفتاه: **(بذعر)** كلاب .

الأسيـر: دى كلاب بوليسيه ، مؤكد شمت رائحتى . اهربى فاطمه، ارجوكى

الفتاه: **(بطفوله وهى ترتجف)** انا عندى عقده من الكلاب . بخاف منهم .

(صوت الكلاب يشتد، تتكوم على الارض فى ركن وتصرخ صرخات مكتومه)

الأسيـر: اهربى فاطمه . اتركينى واهربى قبل ان يجدوكى هنا .

الفتاه: لو خرجت هيمسكونى .

الأسيـر: اختبأى فى اى مكان اخر بالمدرسه .

الفتاه: **(تهز كتفيها بطفوله)** لاء ..لاء.

الأسيـر: اذن فكى قيودى وساقول انك جيتى لانقاذى .

الفتاه: لاء مش هخون بلدى .

الأسيـر: ومش تقدرى تخونى نفسك وتقتلينى **(بعصبيه)** لو تقدرى اقتلينى . انتى عاجزه عن فعل اى شىء .

الفتاه: **(متوسله بصوت واهن)** ارجوك ماتعليش صوتك .

الأسيـر: **(بضعف)** انتى دون قصد تقتلينى ببطء . انا اموت موته غبيه .

(تسمع نداءات بالانجليزيه فى الخارج)

(يصيح فجأه بقوه) .. Help.. Help me

(تفيق تنقض عليه بجنون تضع يديها على فمه من

الخلف) اسكت ..اسكت خالص .

(يزوم محاولا ان يقاومها. ثم يسكت وتخمد حركته وتسقط رأسه على صدره)

(تتراجع متقهقره وتصدر عنها صرخه مكتومه)

(تتحرك رأسه بوهن ويزوم)

(تحملق بذهول) دا لسه عايش ..

(وهى متجمده مكانها ترتجف باكيه وكأنها مصابه بحمى شديده)

لازم اخلص عليه .. لازم اخلص عليه .. لازم اخلص عليه ..

(ســــتار بطىء)